



سؤال استفزازي واحد أخذ شكل الاستبيان وجهته المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC لمحابيها على موقعها الإلكتروني يقول "هل تؤيد عدم بيع السوريين من محلانا التجارية للتضييق عليهم؟".

ويأتي هذا الاستبيان الاعتراضي الذي يفتقر إلى أدنى شروط الموضوعية والعلمية المتبعة عادة في استبيانات قياس الرأي العام ضمن الحملة الشعواء التي يقودها لبنانيون للتضييق على اللاجئين السوريين، والتي بدأت بمداهمة مخيماتهم وإحرارها والاعتداءات الجسدية والعنصرية.

وأكملت الحملة بالاعتقالات الممنهجة التي يقوم بها الجيش اللبناني بحق اللاجئين دونما سبب، وآخرها التحرير المباشر من وزير خارجية لبنان، "جران باسيل" الذي أعلن يوم أمس أن هناك أكثر من 100 ألف لاجئ سوري "يمكن" أن يحملوا السلاح ضد الدولة اللبنانية.

وقد أثار الاستبيان المغرق في تعميميته وشموليته حفيظة الكثير من مرتدى "فيسبوك" من رأوا فيه ترويجاً للروح العنصرية بدلاً من محاربتها، وطالب البعض بحماية اللاجئين السوريين في لبنان ووقف التحرير ضدتهم، فيما دعا آخرون لتحرك دعوى قضائية ضد المحطة، وألمح بعضهم إلى حدة التناقض في خطاب محطة الـ lbc بين مطالبة الدكتور "فيصل القاسم" وقناة الجزيرة بالاعتذار عن منشور كتبه ضد الجيش اللبناني، وبين الدعوة الصريحة إلى نبذ اللاجئين وعدم

وقال الكاتب الصحفي "علي الأمين": "كان على المحطة أن تتفادى الوصول لطرح مثل هذا السؤال على متصفحي الشبكة العنكبوتية"، وأشار الأمين إلى أن هناك جدلاً واضحاً في وسائل الأعلام في لبنان وغالبية الصحفيين ضد هذه المظاهر العنصرية تجاه السوريين التي برزت في الآونة الأخيرة في لبنان".

أما الكاتبة "دلع المفتى" فطرحت سؤالاً مضاداً لسؤال الاستبيان يحمل الكثير من المراة: "هل تؤيد رش السوريين بالكيماوي كي يرتح لمنهم لبنان والعالم، سحقاً لهذا العالم البشع؟" وفسر معلق يدعى Alber حملات التحرير ضد السوريين في لبنان بأنها أمر عادي، وما دام "حزب الله" موجوداً عندهن فهم قادرون على أن يسمحوا لأنفسهم بكل شيء، وأضاف: "أن النقطة الإيجابية بوجود هذا الحزب في لبنان هو أن سيجرهم دائماً لحروب مع إسرائيل، وإذا كنا استقبلناهم عام 2006 في بيوتنا فـ"سنحضر لهم استقبلاً أكثر حميمية في المستقبل لأن الزمن دوار".

كما قوبل سؤال الاستبيان بتأييد الكثير من اللبنانيين الذين وجدوا فيه فرصة للتهجم على السوريين وتفریغ الاحتقان من الوجود السوري، حيث قالت "أمينة حمود" أنا لبنانية متعصبة ضد الوجود السوري، السارق للبيوت، والمفترض للبنات، والخاطف للأولاد".

وفي منشور لا يقل عنصرية وعنجهية عن تعليقها السابق تقول على صفحتها الشخصية في فيسبوك: "لو أنّ السوريين هاجروا مع "موسى" هرباً من "فرعون"، لسلبوا "موسى" عصاهم، وضربوه بها، ولأنقذوا "فرعون" من الغرق وقدموا له، وهم راكعون، "عصا موسى" كهدية".

زمان الوصل

المصادر: